أثر برنامج مقترح قائم على النظرية التداولية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

إعداد

سمر عوض منصور محجوب

أ. د/مصطفى رسلان شلبي
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية- جامعة عين شمس

أ.م .د/محمد عويس القرني
أستاذ المناهج وطرق تدريس
اللغة العربية المساعد
كلية التربية- جامعة الفيوم

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية التداولية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بمهارات التذوق الأدبي ،كتاب أنشطة الطالب، دليل المعلمة ،اختبار مهارات التذوق الأدبي ،وتكونت عينة الدراسة من(٤٥) طالبا وطالبة ،واستخدم التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة (تطبيق قبلي وبعدي) ،وتم تطبيق أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج (SPSS-V.23) وتوصلت نتائج البحث إلى: فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية التداولية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: النظرية التداولية، التذوق الأدبي.

The effect of a proposed program based on the Pragmatic theory on developing literary appreciation skills among secondary Stage students

Summary

The current research is aimed at identify the effectiveness of a proposed Program based on the Pragmatic theory in developing literary appreciation skills skills among secondary Stage students .To achieve this goal, a list of literary appreciation skills skills, student activity book, teacher's guide, literary appreciation skills test were

prepared. The research sample consisted of (45) male and female students, and the one-group experimental design (before and after application) was used, and the appropriate statistical treatment methods were applied using the (SPSS-V.23) the results of the research revealed The effectiveness of The proposed unit based on the Pragmatic theory in developing literary appreciation skills skills among secondary Stage students.
Keywords:, Pragmatic theory, literary appreciation skills

مقدمة:

الأدب تعبير بليغ خيالي يشعر معه الطالب بالمتعة والسعادة نظرًا لما يتضمنه من نصوص أدبيه تتسم بجمال التصوير وروعة الخيال ودقة المعنى ،وهو وسيلة لمساعدة الطالب على فهم ذاته وبناء شخصيته وتنمية قدراته على تذوق جوانب الجمال في الحياة وهذه من أهم المهارات التي يكتسبها الطالب من خلال قراءه النصوص الأدبية وفهمها والوقوف على معانيها الذهنية وتعرف الصور الجمالية وتذوقها وتحديد دلالتها.

النص الأدبي بناء اللغوي ذو أساسين؛ أحداهما سطحي يتمثل في الحروف والكلمات والجمل ؛مما يجعله متشابهًا مع غيره من النصوص وآخر: عميق قوامه الخيال، والمجاز بأنواعه المختلفة ومباحثه المتعددة ولما كان القارئ إيجابيًا في تعامله مع النص فقراءته للنص الادبي لا تقف عند حدود القراءة السطحية وإنما تتعداها الى التذوق والنقد ، ومن هنا كان لابد من إمداده بمقومات التذوق الادبي .

ويمثل التذوق الادبي– كما ذكرت* (مريم محمد الاحمدي ،٢٠١٣، ١٦٨) وظيفة مهمة من وظائف اللغة وتتمثل هذه الوظيفة في الشعور بالجمال وباللذة الفنية التي يشعر بها القارئ عندما يقرأ نصًا، تتوافر فيه مقومات الجمال الفني ،كما تنقل إلينا انفعالات الأدباء ،والمبدعين، وتصور أحاسيسهم وشعورهم ؛بحيث نتأثر بها ونشاركهم إياها.

والتذوق الأدبي خبرة تأملية وفكرية وانفعاليه تتم من خلال استمتاع المتعلمين بالجوانب المعرفية والعاطفية واللفظية للعمل الأدبي أو الفني بما يؤثر إيجابيًا في تعبيرهم وفي

* اتبعت الباحثة التوثيق الآتي: اسم المؤلف أ والباحث ، يليه سنة النشر ، ثم رقم الصفحة أو الصفحات التي تم الرجوع إليه.

إحساسهم بأسرار الجمال في كل ما هو جميل وراق في الحياه. (على مدكور،٢٠٠٧، ٢٠٩)

والتذوق الأدبي مهاره تساعد المتعلم على الاستمتاع بجمال النص المقروء ومعايشة تجربة كاتبه، وفهمه ،وتحليله إلى مكوناته كما تساعده في تمييز معاني تراكيبه اللغوية ،وتحديد مدى مناسبة الكلمات ،والتراكيب المختلفة للسياق اللغوي بالإضافة إلى إنها تنمي لديه مهارات التفكير العليا ، ومن ثم تستثير عاطفته نحو تجربه النص كما تدفعه نحو محاكاة ألفاظه وتراكيبه(ماهر شعبان، ٢٠١٥ ،٩٣)

وإذا كان للتذوق الأدبي أهمية كبيرة لدى جميع المتعلمين، إلا إن أهميته تزداد لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ لأن القدرة على تذوق جمال الكون والاستمتاع بالأدب أمر أساسي في حياه كل فرد وضروري لتكامل شخصيته واستمتاعه بما يقرأ أو يسمع ويمكن التذوق الأدبي القارئ من التعايش مع ما يقرؤه والتوصل إلى مقصود الأديب منه، والتمييز بين الهادف و غير الهادف منها.

ويعرف (رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع،٣٨،٢٠٠٠) التذوق الأدبي بأنه: الحصيلة النهائية لدراسة الأدب والبلاغة والنقد ،وثمرة من ثمرات تعرف أساليبهم وممارستهم ممارسة فعلية سليمة وإن كان يعود بعد نضجه بالتأثير فيه سموًا وارتفاعًا ويعني التذوق في أرقي مستوى له قدرة الفرد على إدراك ما في النص الأدبي من ضعف وقوة وجمال مبنيًا بالطبع على مقومات البلاغة والنقد الأدبي مما يجعله يستمتع به أو ينفر منه.

وأيضًا يعرف حسن شحاتة التذوق الأدبي بأّنه "خبرة تأملية تبدو في إحساس القارئ أو السامع بما أحسه

الشاعر أو المبدع، وهو في إيجاز سلوك لغوي يعبر به الطالب عن إحساسه بالفكرة التي يرمي إليها الّنص"(حسن شحاتة،، ١٤٦،٢٠٠٤)

ويعرفه (علي مدكور علي ،٢١٠،٢٠٠٨) بأنها القدرة على إعادة بناء الجو الفني والنفسي والتاريخي الذي عاشه الأديب عند ميلاد النص بعناصره :الشعور ،والأفكار ،والخيال ،والأسلوب الفني ،والعيش في هذا الجو كله، والحكم عليه.

ومن خلال التعريفات السابقة تستنتج الباحثة أن التذوق الأدبي ملكة عند القارئ تنمو عنده من خلال الممارسة والتدرب والقراءة في الأدب العربي بشقيه الشعري النثري، والتأمل فيما كتبه السابقين في هذا المجال لإدراك الجمال الفني في النصوص الأدبية.

يتطلب التذوق الأدبي وجود مهارات لغوية سبق تعلمها تساعده على التذوق الأدبي الصحيح ، ومن الدراسات الرائدة في مجال التذوق الأدبي الدراسة التي أجراها(رشدي طعيمة، ١٤٣،١٣٣،١٩٧١) وتوصل إلى مجموعة من مهارات التذوق الأدبي ومنها:

- القدرة على استخراج البيت الذي يتضمن الفكرة الرئيسية في القصيدة.
- القدرة على اختيار العنوان المعبر عن أحاسيس الشاعر.
- إدراك مدى ما في الأفكار من عمق وفهم المعاني المتضمنة في النص.
- تمثل الجو النفسي في القصيدة وإدراك مدى قدرة الأبيات على استثارته.
- القدرة على إدراك جمال التشبيه والصور البيانية في القصيدة.
- القدرة على إدراك نجاح الصورة الشعرية في التعبير عن أحاسيس الشاعر.
- القدرة على استخراج الأفكار الرئيسية التي تحتويها القصيدة.
- القدرة على استخراج الصور الجمالية في القصيدة.

وصنفها (ماهر شعبان،٢٠١٥، ١٢٣)كما يلي:

أولًا: الألفاظ والتراكيب:

تحديد دلالة بعض الألفاظ.

تمييز الألفاظ الغريبة في النص.

استنتاج تأثير الكلمة في النص.

إدراك العلاقة بين الكلمات في الجملة الأدبية.

إدراك العلاقة بين التراكيب المتشابهة في النص الأدبي.

ثانيًا :الأفكار والمعاني:

تحديد غرض الأديب من النص .

استنتاج الفكرة الرئيسة من النص الأدبي.

استنتاج الأفكار الجزئية من النص.

استنتاج القيم التي يتضمنها النص.

اقتراح عنوان مناسب للنص.

إدراك ترتيب بعض أفكار النص.

إدراك مناسبة بعض الألفاظ لمعانيها في النص.

ثالثًا :العاطفة:

تحديد الحالة النفسية للأديب من جو النص .

استنتاج نوع العاطفة السائدة من حيث الصدق أو عدمه.

تحديد مدى انسجام العاطفة مع ألفاظ النص وتراكيبه.

رابعًا الخيال:

إدراك سر جمال تركيب معين في النص.

تحديد الصورة الأدبية كونها محسة أو معنوية.

تحديد نوع الصورة الفنية التي يرسمها النص.

وعلى الرغم من أن أهداف تدريس اللغة العربية في جميع المراحل الدراسية تؤكد على الاهتمام بتنمية مهارات التذوق الأدبي إلا أن الواقع الحالي لتدريس النصوص الأدبية لا يؤدى الى ذلك ،وهذا ما أكدته الكثير من الدراسات منها: ودراسة (سحر فؤاد،٢٠٢٠) ،ودراسة (رولا نعيم،٢٠٢٠) ،ودراسة(عبدالرازق مختار وآخرون ،٢٠٢٠) ودراسة (ماهر شعبان،٢٠٠٢) أن سبب المشكلة يكمن في دور المعلم حيث يتولى المعلم دور المترجم والمفسر لما جاء في النصوص المقروءة مع تزويد الطلاب بالمعاني والافكار وتوضيح الغامض منها، بينما يأخذ الطلاب الدور السلبي لكونهم مستقبلين للمعرفة وقد تم انتقاد هذه الطريقة على نطاق واسع لأنها ؛ غير فعالة في توفير الفرص للطلاب لتدريبهم على مهارات التذوق الأدبي، فهم لا يستخدمون استراتيجيات تفاعلية تشجع التلاميذ على قراءة النص الأدبي قراءة معبرة عن المعنى، وتحديد الصور الجمالية، ودلالتها اللفظية والمعنوية، ونظرًا لهذا الضعف اهتمت الكثير من الدراسات بعلاج ضعف الطلاب في مهارات التذوق الأدبي ومحاولة تنميتها انطلاقًا من المسلمات التربوية التي تقول إن نجاح التعلم يرتبط الى حد كبير بنجاح الطريقة حيث إن الطريقة السديدة تستطيع أن تعالج كثيرًا من أوجه القصور في المناهج وضعف الطلاب و صعوبة الكتاب المدرسي وغير ذلك من مشكلات التعلم

لذلك قامت الكثير من الدراسات لتنمية مهارات التذوق الأدبي باستخدام برامج تدريسية متنوعه منها:

دراسة (متولي السيد متولي،٢٠١٩) التي أثبتت فاعلية برنامج قائم على الموازنات النقدية لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة لثانوية ، وأيضا دراسة(خلف عبدالمعطي عبدالرحمن ،٢٠١٩)التي أكدت علي فاعلية برنامج قائم على المدخل الجمالي لتنمية مهارات التذوق الأدبي في اللغة العربية لتلاميذ الصف الثاني ١٢الإعدادي، وتوصلت دراسة(سحر فؤاد اسماعيل،٢٠٢٠) إلي فاعلية استراتيجية التفكير التخيلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، كما أثبتت دراسة(رولا نعيم حسن ،٢٠٢٠) فاعلية استخدام نموذج روجرز بايبي في تدريس النصوص الأدبية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي.

ولتنمية مهارات التذوق الأدبي فهناك حاجة إلى برنامج تدريسي يتناسب مع تلك المهارات بعيدًا عن الحفظ والاستظهار، وتعد النظرية التداولية من النظريات اللغوية التي تركز على التفاعل والتواصل بين المعلم والمتعلم ،ففيها أحياء للنص واهتمام بما يحمله من معاني ،بدلًا من التركيز فقط على المعني الظاهري للنص دون النظر إلى طبيعة النص والسياق الذي يقال فيه، وبالتالي تسهم في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب.

تنظر التداولية إلى اللغة باعتبارها نشاطًا يُمارس من قبل المتكلمين لإفادة السامعين معني ما ضمن إطار سياقي، ولا نكتفي بوصف البني في أشكالها الظاهرة، وهي بذلك نظرية لا تفصل الإنتاج اللغوي عن شروطه الخارجية، ولا تدرس اللغة الميتة المعزولة بوصفها نظاما من القواعد المجردة، وإنما تدرس اللغة بوصفها كيانا مستعملا من قبل شخص معين في مقام معين موجهًا إلى مخاطب معين لأداء غرض معين. (مسعود صحراوي، ٢٠٠٥، ١٥).

وتُعرف النظرية التداولية على أنها: " علاقة النشاط اللغوي بمستعمليه، وطرق وكيفية استخدام العلامات اللغوية بنجاح، والسياقات والطبقات المقامية المختلفة التي أنجز ضمنها الخطاب، والبحث عن العوامل المكونة للخطاب كرسالة تواصلية واضحة (Copeland et al, 2007, 974- 975)،

وعرفها (عبد الحكيم سحالية، ٢٠٠٩، ٢١) بأنها دراسة كل جوانب المعنى التي تهملها النظريات الدلالية، فإذا اقتصر علم الدلالة على دراسة الأقوال التي تنطبق عليها شروط الصدق، فالتداولية تتجاوز علم الدلالة إلى كل العلامات اللغوية وغير اللغوية، وكل الإشارات، وكل ما يعنيه القول، وكل ما يمكن أن يحمله بصدقه، ومجازه، كما يعرفها (Tchoutezo, 2010, 95) بأنها نظرية تخاطبيه تعالج شروط التبليغ والحجاج والتواصل الذي يقصد إليه المبلغون من وراء استعمال اللغة.

ويعرف (أحمد حسين، ٢٠٢٠، ١٠٩٨) النظرية التداولية بأنها : هي التي تعنى بدراسة استخدم دلالات الألفاظ في سياقاتها، مع مراعاة ما يحيط بهذه السياقات والخطاب من العلاقة بين الإشارات ومستخدميها، بقصد استخدامها في التواصل الشفهي لدى الطلاب.

ونظرًا لأهمية النظرية التداولية فقد اهتمت بها دراسات متعددة سواء من الاتجاه اللغوي أو من خلال استخدامها في التدريس منها ما يلي: دراسة**(ELSamma, 2014)** والتي استهدفت تنمية مهارات فهم التراكيب النحوية لدى متعلمي اللغة العربية الأجانب باستخدام برنامج قائم على النظرية التداولية ،وأيضا دراسة **(ريم أحمد عبد العظيم ،٢٠١٥)**: حيث استهدفت الدراسة تنمية مهارات تحليل الخطاب اللغوي لدي متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى باستخدام برنامج قائم علي النظرية التداولية ،وأثبتت دراسة **(محمد شوقي، ٢٠١٦)** فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة علي النظرية التداولية لتنمية مهارات الفهم القرائي لدي دارسي اللغة العربية الأجانب وأكدت دراسة **(أحمد سيف، ٢٠٢٠)**: علي فاعلية استخدام نموذج تدريسي مقترح قائم علي النظرية التداولية لتنمية مهارات التواصل الشفهي لدي دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وقد هدفت دراسة **(محمد الظفيري، ٢٠٢٠)**، إلى بناء برنامج مقترح قائم علي مفهوم التداولية، والوقوف علي فاعليته في رفع مستوي مهارات التواصل اللغوي والإقناعي والتحصيل الدراسي لدي طالبات كلية التربية بجامعة الكويت.

<u>–تحديد مشكلة البحث:</u>

تمثلت مشكلة البحث في وجود ضعف لدي طلاب المرحلة الثانوية في مهارات التذوق الأدبي وقد أكدت كثير من الدراسات على ذلك منها: دراسة كل من: دراسة(سحر

فؤاد،٢٠٢٠) ،ودراسة (رولا نعيم،٢٠٢٠) ودراسة(عبدالرازق مختار،٢٠٢٠) (ماهر شعبان،٢٠١٥) ،وأيضا ما أوصت به بعض المؤتمرات التي نادت بضرورة تدريب الطلاب على المهارات اللغوية بصفة عامة، و مهارات التذوق الأدبي، بصفة خاصة حتى يمكنهم مواكبة التغيرات العصرية ومن هذه المؤتمرات: المؤتمر العلمي للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ٢٠١١) وهذا الضعف نتيجة استخدام طرق التدريس التقليدية، وعدم استخدام مداخل تدريسية حديثة يمكن أن تسهم في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدي الطلاب ، وأيضًا تلبية لبعض متطلبات تحقيق الأهداف التربوية في محور التعليم الذي تضمنته استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ والذين نصت بعض أهدافه على تمكين الطلاب من المهارات اللغوية، (وزاره التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري (٢٠١٤): **استراتيجية التنمية المستدامة رؤيه مصر** ،٢٠٣٠، ٣٩-٤٠) وتري الباحثة أن هذا الضعف يمكن علاجه باستخدام برنامج مقترح قائم على النظرية التداولية ومن ثم حاول البحث الحالي الإجابة عن هذا السؤال الرئيس التالي:

"- **ما أثر برنامج مقترح قائم على النظرية التداولية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :**

- ما مهارات التذوق الأدبي اللازم تنميتها لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام ؟
- ما صورة برنامج مقترح قائم على النظرية التداولية تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام؟
- ما أثر برنامج مقترح قائم على النظرية التداولية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
- -**حدود البحث:** اقتصر البحث الحالي علي:
- **الحدود المكانية** : مجموعة بحثية من طلاب الصف الأول الثانوي العام بمدرسة منشأة الجمال الثانوية التابعة لإدارة طامية التعليمية بمحافظة الفيوم.
- **الحدود الزمنية** : الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢١- ٢٠٢٢.

- **الحدود الموضوعية:** مهارات التذوق الأدبي ، التي أسفرت عنها القائمة المعدة لهذا الغرض

من خلال اتفاق ٨٥٪ فأكثر من إجمالي آراء السادة المحكمين في المجال.

-مصطلحات البحث:

النظرية التداولية: (The pragmatic theory):ويعرفها البحث الحالي التعريف الإجرائي التالي:

مجموعة من الإجراءات والأنشطة والمهام التي تهتم بعملية التواصل بين المرسل والمستقبل ،كما تهتم بالمعاني في أطار السياق الذي يدور حوله النص ،وفي إطار التفاعل الاجتماعي ، وتركز على تأثير المرسل على المستقبل وأهمية العلاقة بينهما وبين النص، ومعرفة مقاصد المرسل من الرسالة في سياق اجتماعي ،وذلك لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام.

- **مهارات التذوق الأدبي : (the Literary appreciation skills)**

-مهارات التذوق الأدبي :وتعرفها الباحثة بأنها :مجموعة من الأداءات التي تجعل طالب الصف الأول الثانوي ينتقل بالنص الأدبي من السطحية والفهم العام إلى التحليل والتقصي لكل جزء من النص ،من خلال معرفة مواطن القوة والضعف ،واستخراج الصور الجمالية ،وفهم التراكيب المكون منها النص بناء على مقومات وأسس البلاغة ،وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار التذوق الأدبي المعد لذلك.

منهج البحث يستخدم البحث الحالي المنهجين التاليين:

- **المنهج الوصفي** : في عرض الإطار النظري للبحث ومسح الدراسات السابقة ،وكذلك في بناء بعض أدوات الدراسة:قائمةمهارات التذوق الأدبي.
- **المنهج التجريبي** : في تطبيق الدراسة الميدانية حيث يتبع البحث الحالي التصميم التجريبي الذي يتضمن:
- **مجموعة تجريبية واحدة:** تدرس البرنامج المقترح القائم على النظرية التداولية لتنمية مهارات التذوق الأدبي.

خطوات البحث:

- للإجابة عن السؤال الأول وهو: **ما مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي العام؟**

قامت الباحثة بما يلي:

(١) الاطلاع على الدراسات والأدبيات التربوية السابقة التي تناولت مهارات التذوق الأدبي : طبيعتها ،مهاراتها ،واجراءات تدريسها.

(٢) تم إعداد قائمة مبدئية بمهارات التذوق الأدبي ، وعرضها على مجموعة من المحكمين لتحديد صلاحيتها للاستخدام.

(٣) الوصول إلى الصورة النهائية لقائمة مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي في ضوء آراء السادة المحكمين.

- للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث وهو " **ما صورة برنامج مقترح قائم على النظرية التداولية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام؟**

قامت الباحثة بما يلي:

(١) تمت مراجعة الأدبيات التربوية التي تناولت كيفية تصميم البرامج التربوية.

(٢) تم الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت النظرية التداولية ومهارات التذوق الأدبي وأيضًا دراسة خصائص طلاب الصف الأول الثانوي العام، وتم تحديد الأهداف العامة والإجرائية للبرنامج المقترح ،تم تحديد محتوي البرنامج المقترح والزمن اللازم لتدريسه، والأساليب والأنشطة التدريسية المستخدمة في البرنامج ،والوسائط التعليمية الموظفة في البرنامج المقترح ، وأساليب وأدوات تقويم البرنامج المقترح القائم على النظرية التداولية .

(٣) تم إعداد أدوات التطبيق التعليمية (كتيب الطالب ودليل المعلم) وتم عرضهم على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس ،وتم تعديلهم في ضوء مقترحاتهم.

- وللإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث وهو **ما فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية التداولية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟**

- **قامت الباحثة بما يلي:**

(١) تم إعداد اختبار لقياس مهارات التذوق الأدبي في ضوء القائمة النهائية لمهارات التذوق الأدبي ،وتم عرضه على مجموعة من المحكمين لتحديد صلاحيته للتطبيق .

(٢) تم حساب صدق وثبات الاختبار .

(٣) تم تحديد التصميم التجريبي للبحث ويشمل مجموعة بحثية من طلاب الصف الأول الثانوي العام بمدرسة منشأة الجمال الثانوية المشتركة ،التابعة لإدارة طامية التعليمية بمحافظة الفيوم.

(٤) تم تطبيق اختبار مهارات التذوق الأدبي لطلاب المجموعة التجريبية تطبيقا قبليا وتم رصد النتائج.

(٥) تم تدريس البرنامج المقترح القائم على النظرية التداولية لطلاب المجموعة التجريبية

(٦) تم تطبيق اختبار قياس مهارات التذوق الأدبي لطلاب المجموعة التجريبية تطبيقًا بعديًا.

(٧) تم رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا وتفسيرها ومناقشتها

(٨) تم تقديم التوصيات والمقترحات بناء على نتائج البحث.

فروض البحث : اختبر البحث الحالي الفرض الآتي:

- لا توجد فروقٌ ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي.

-أهداف: البحث هدف البحث الحالي إلي ما يلي:

الكشف عن فاعلية برنامج مقترح قائمة على النظرية التداولية لفي تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

-**أهمية البحث:** ترجع أهمية البحث إلى أنه قد يفيد:

١ – الطلاب مجموعة البحث، من خلال :

تنمية مهارات التذوق الأدبي لديهم من خلال برنامج مقترح قائم على النظرية التداولية ، والتي يصعب تنميتها باستخدام الأساليب والاستراتيجيات التدريسية المعتادة .

معلمي اللغة العربية، من خلال:

توجيه أنظارهم إلى ضرورة العناية بتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب كما يقدم البحث دليلا لمعلمي اللغة العربية لكيفية التدريس باستخدام برنامج مقترح قائمة على النظرية التداولية كبديل عن الطرق التقليدية المتبعة في تدريس النصوص الأدبية ، وأيضا تقديم قائمة بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية.

مخططي المناهج والخبراء المتخصصين ، من خلال :

الإفادة من البرنامج المقترح القائم على النظرية التداولية في إعادة بناء وتطوير مقررات اللغة العربية في ضوء مداخل واستراتيجيات ونظريات لغوية تقوم على نشاط المتعلم والاهتمام بتنمية المهارات اللغوية لديهم.

الباحثين في ميدان المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ،من خلال:

كيفية توظيف برنامج مقترح قائم على النظرية التداولية في كافة فروع اللغة العربية ؛للارتقاء بمستوي الطلاب ،وفتح آفاق أخرى أمام الباحثين لإجراء أبحاث ودراسات أخري تتعلق بموضوع البحث .

-**أدوات البحث:** اقتصر البحث الحالي علي الأدوات الآتية :

- أدوات تجريبية وتشمل:
- كتيب الطالب (من إعداد الباحثة)
- دليل المعلم (من إعداد الباحثة)
- أدوات القياس:

-اختبار تحصيلي لقياس مهارات التذوق الأدبي . (من إعداد الباحثة)

الإطار النظري للبحث

النظرية التداولية وتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ينقسم الجانب النظري إلي :

المحور الأول :النظرية التداولية.

المحور الثاني : التذوق الأدبي وتنمية مهاراته

المحور الأول :النظرية التداولية:

وتُعرف النظرية التداولية على أنها: " علاقة النشاط اللغوي بمستعمليه، وطرق وكيفية استخدام العلامات اللغوية بنجاح، والسياقات والطبقات المقامية المختلفة التي أنجز ضمنها الخطاب، والبحث عن العوامل المكونة للخطاب كرسالة تواصلية واضحة (Copeland et al, 2007, 974– 975)،وعرفها (عبد الحكيم سحالية، ٢٠٠٩، ٢١) بأنها دراسة كل جوانب المعنى التي تهملها النظريات الدلالية، فإذا اقتصر علم الدلالة على دراسة الأقوال التي تنطبق عليها شروط الصدق، فالتداولية تتجاوز علم الدلالة إلى كل العلامات اللغوية وغير اللغوية، وكل الإشارات، وكل ما يعنيه القول، وكل ما يمكن أن يحمله بصدقه، ومجازه، كما يعرفها (Tchoutezo, 2010, 95) بأنها نظرية تخاطبيه تعالج شروط التبليغ والحجاج والتواصل الذي يقصد إليه المبلغون من وراء استعمال اللغة ،وأيضًا يعرف (أحمد حسين، ٢٠٢٠، ١٠٩٨) النظرية التداولية بأنها : هي التي تعنى بدراسة استخدام دلالات الألفاظ في سياقاتها، مع مراعاة ما يحيط بهذه السياقات والخطاب من العلاقة بين الإشارات ومستخدميها، بقصد استخدامها في التواصل الشفهي لدى الطلاب.

ومن خلال التعريفات السابقة تستنتج الباحثة إن مصطلح التداولية يشمل ما يلي:

– دراسة استعمال اللغة في التواصل والمواقف الخطابية.

– التداولية علم الاستعمال اللغوي حيث يضم دور المتلقي، غاية النص، المقام، المتلقي، سمات التفاعل، وكيفية التواصل والغرض منه.

– دراسة اللغة بوصفها ظاهرة اجتماعية تواصلية خطابية.

– دراسة العلاقة التي تنشأ بين اللغة والسياق والمرسل والمستقبل، وكل ما يحيط بعملية التخاطب والاستعانة بكل ذلك في التحليل، واستحضار المعني وتعرف المقاصد والأغراض.

– تهتم بالحالة السائدة علي مستقبل اللغة عند استقباله للغة.

٢– الأسس التي تقوم عليها النظرية التداولية:

ترتكز النظرية التداولية علي اربعة أسس مكونة لها هي:

- أولاً: الإشاريات deixis
- ثانيا: الافتراض المسبق pre Supposition
- ثالثا: الاستلزام الحواري conversational implicature
- رابعا: الأفعال الكلامية speech act.

أولا: الإشاريات

الإشاريات هي تلك الأشكال الإحالية التي ترتبط بسياق المتكلم مع التفريق في الأساس بين التعبيرات الإشارية القريبة من المتكلم مقابل التعبيرات الإشارية البعيدة عنه. (فان دايك، ٢٠٠٠، ٢٦٦) وهذا تعتبر الإشاريات مثل أسماء الإشارة والضمائر، من العلامات اللغوية التي لا يتحدد مرجعها إلا في سياق الخطاب التداولي، وهذا لأنها خالية من أي معني في ذاتها، فبالرغم من ارتباطها بمرجع، إلا أنه مرجع غير ثابت، لذلك يتفق النحاة جميعًا علي أن الأسماء المبهمة يعني بها أسماء الإشارة، وقد خص بعضهم المبهمات بأسماء الإشارة وحدها. (جورج بول، ٢٠١١، ٣٩).

في ضوء استعراض الباحثة للأساس الأول من أسس النظرية التداولية وهو (الإشاريات) يمكن الاستفادة منه في إعداد برنامج مقترح قائم علي النظرية التداولية من خلال اشتقاق الأسس التالية :

١– ضرورة اهتمام المعلم بالإشاريات وإلى أي شيء تشير إليه.

٢– ضرورة اهتمام المعلم بزمان ومكان النص الاجتماعي المقدم للطلاب.

٣– توجيه اهتمام الطلاب إلى مدى تأثير خطأ تفسير إشاريات النص علي الفهم.

٤– توجيه اهتمام الطلاب بالقضايا الدلالية ولاسيما: الترادف، التضاد، التناقض.

ثانيا: الافتراض المسبق:

الافتراض المسبق هو ما يقتضيه اللفظ ويفترضه، فطلبك استعارة كتاب من صديق يقتضي وجود هذا الكتاب عنده، ففي كل تواصل لساني ينطلق الشركاء (المرسل والمستقبل) من معطيات وافتراضات معترف بها ومتفق عليها بينهم، تشكل هذه الافتراضات الخلفية التواصلية الضرورية لتحقيق النجاح في عملية التواصل وهي محتواه ضمن السياقات والبني التركيبية العامة، فالافتراض السابق مقدمة منطقية للخطاب. (محمود هلال، ٢٠١٨، ١٦٣)

وهناك نوعين من الافتراض المسبق:

أ- المنطقي أو الدلالي

ب- التداولي.

فالأول مشروط بالصدق بين قضيتين، أما الثاني فلا دخل له بالصدق والكذب، فالقضية الأساسية يمكن أن تنفي دون أن يؤثر ذلك في الافتراض السابق. (محمود نحلة، ٢٠١١، ٢٧).

في ضوء استعراض الأساس الثاني من أسس النظرية التداولية يمكن الإفادة منه في بناء برنامج مقترح قائمة علي النظرية التداولية من خلال اشتقاق الأسس التالية:

- توجيه اهتمام المعلم إلى الاهتمام بالمعرفة السابقة وضرورة الانطلاق منها والبناء عليها.
- توجيه الطلاب إلى استدعاء المعلومات المرتبطة، بالموضوع قبل الشروع في النص الجديد.

ثالثا: الاستلزام الحواري:

هو المعني الصريح المقصود من السياق وهو مبدأ سماه (جرايس) مبدأ التعاون بين المتكلم والمخاطب، وهو مجموع القواعد التي يخضع لها المتحاورون، ليصلوا إلى فائدة مشتركة تتطور بقدر ما يسهم كل طرف في الحوار. (محمود عكاشة، ٢٠١٣، ٩٠).

- أنواع الاستلزام: قسم (جرايس) الاستلزام قسمين: الاستلزام الحواري: هو ذلك الاستلزام الذي يتغير بتغير السياقات التي يرد فيها، وهو متصل بالمعني الدلالي للتركيب، والاستلزام العرفي: هو ذلك الاستلزام الذي يتمثل في المعاني الاصطلاحية الصريحة التي تلازم

الجملة في مقام معين (المعني الحرفي) فلا تتغير بتغير التركيب والسياق. (ليلي كادة، ٢٠١٠، ١١٠).

وتري الباحثة أنه يمكن الاستفادة من الأساس الثالث وهو الاستلزام الحواري في بناء برنامج مقترح قائم علي النظرية التداولية من خلال اشتقاق الأسس التالية:

- توجيه اهتمام المعلم إلى التزام القصد في الحوار وألا يحتمل الكلام أكثر من معني.
- توجيه اهتمام المعلم إلى تقديم الأدلة علي كلامه وألا يقول ما ليس له أدلة.
- توجيه اهتمام المعلم إلى استخدام الكلام الواضح البسيط وتجنب الغموض.
- توجيه اهتمام المعلم إلى عدم الاستطراد والاكتفاء بما هو مناسب.
- توجيه اهتمام الطلاب إلى تقديم الأدلة عند معارضة رأي أو وفكرة.

رابعا :الأفعال الكلامية:

أصبح مفهوم الفعل الكلامي نواة مركزية في كثير من الأعمال التداولية والمؤسس الأول لهذه النظرية الفيلسوف الإنجليزي أوستن، فهو يري أن وظيفة اللغة الأساسية ليست إيصال المعلومات والتعبير عن الأفكار فحسب، إنما هي مؤسسة تتكفل بتحويل الأقوال التي تصدر ضمن معطيات سياقية إلى أفعال ذات صيغة اجتماعية. (عمر بلخير، ٢٠٠٣ ، ١٥٥).

ويمكن الاستفادة من الأساس الرابع من أسس النظرية التداولية في بناء البرنامج المقترح من خلال اشتقاق الأسس التالية :

١- توجيه اهتمام الطلاب إلى ملاحظة الفعل المتضمن في الكلام.

٢- توجيه اهتمام الطلاب إلى عدم الخلط بين أنواع الأفعال الإنجازية.

٣- توجيه اهتمام الطلاب إلى النظر إلى المعني السياقي وعدم الاهتمام بالمعني المعجمي أو الحرفي.

٤- توجيه اهتمام الطلاب إلى التفريق بين الأفعال الكلامية الإخبارية والأدائية.

٤- توجيه انتباه المعلم إلى النطق الصحيح لبنية الأفعال.

٣-فروع التداولية:

لكثرة الدراسات التداولية في اللغة قد تفرعت عنها نظريات متعددة اهتم كل منها بجانب تداولي معين فهناك:

– **التداولية الاجتماعية:** التي تهتم بدراسة شرائط الاستعمال اللغوي المستنبطة من السياق الاجتماعي.

– **التداولية اللغوية:** والتي تدرس الاستعمال اللغوي من وجهة نظر تركيبية.

– **التداولية التطبيقية:** وهي تعني بمشكلات التواصل في المواقف المختلفة.

– **التداولية العامة:** وهي التي تعني الأسس التي يقوم عليها استعمال اللغة استعمالا اتصاليًا. (محمود أحمد نحلة، ٢٠١١، ١٥).

٤– مهام النظرية التداولية: أتفق كل من (راضية بكري، ٢٠٠٤، ٢٥٦)، (عبد الحكيم سحاليه، ٢٠٠٩، ٢٢)، (ريم عبد العظيم ، ٢٠١٥، ٩١)، على أن مهام التداولية تتمثل في:

– دراسة اللغة بوصفها خطابا وليس بوصفها نصًا مجردًا المعني في ضوء علاقته بموقف الكلام وما يتضمنه من معاني.

– الاهتمام بتحليل الأفعال والأدلة اللغوية ووصف وظائف المنطوقات والألفاظ، وسماتها في عملية الاتصال.

– ربط الإنجاز اللغوي بعناصر السياق المختلفة، والتي تتضمن عناصر داخلية، مثل: مقاصد المتكلم ومعتقداته، واهتماماته ورغباته، كما تتضمن عناصر موضوعية ووقائع خارجية، مثل: زمن القول ومكانه، وكذلك العلاقة بين طرفي الخطاب.

– دراسة اللغة من وجهة وظيفية عامة، والبحث في كل ما من شأنه أن يقرب الفهم ويحقق الكفاءة التواصلية بين المرسل والمستقبل.

– دراسة كل أنماط استعمال اللغة ودلالاتها الصريحة والضمنية، والمباشرة وغير المباشرة، والبحث عن معني الإشارات والعلامات وكل روابط الاتصال اللغوية وغير اللغوية، مستندة في ذلك إلى المنطق وإعمال العقل، وربط الدال بالمدلول.

فعلي ذلك نجد أن توظيف التداولية علي جانب كبير من الأهمية عند تعليم اللغة العربية ومهاراتها لدي طلاب الصف الأول الثانوي، حيث إنها تساعدهم علي الاندماج في الموقف التواصلي بجميع أبعاده، والتمكن من تحليل واستيعاب ونقد المواقف التخاطبية المختلفة.

٤- أهمية النظرية التداولية:

تعد التداولية منهجا متكاملا يعمل علي كشف كوامن النص الأدبي، خاصة وأنها تجمع بين اللسانيات الحديثة وأعمال العلماء العرب في البلاغة والنحو وأصول الفقه، كما أنها تجمع بين دقة اللغة وسلاسة الأدب الذي يتخذ من الأحكام الذوقية سبيلا له في التعامل مع النص الشعري الغني بقيمه الجمالية.

ونظراً لأهمية النظرية التداولية فقد استخدمتها دراسات متعددة لتنمية مهارات مختلفة منها ما يلي:

- دراسة **(محمود هلال، ٢٠١٨)**، وقد أكدت الدراسة علي فاعلية نموذج تدريبي قائم علي النظرية التداولية في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الاستقبال اللغوي، والطلاقة اللغوية لدي طلاب المرحلة الإعدادية ،وأيضًا دراسة **(أحمد سيف، ٢٠٢٠)**: والتي أكدت علي فاعلية استخدام نموذج تدريبي مقترح قائم علي النظرية التداولية لتنمية مهارات التواصل الشفهي لدي دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها ودراسة **(محمد الظفيري، ٢٠٢٠)**، وقد هدفت الدراسة إلى بناء برنامج مقترح قائم علي مفهوم التداولية والوقوف علي فاعليته في رفع مستوي مهارات التواصل اللغوي والإقناعي والتحصيل الدراسي لدي طالبات كلية التربية بجامعة الكويت.

٥- دور المعلم وفقًا للنظرية التداولية:

تحول دور المعلم في ظل النظرية التداولية من الملقن إلي مدير وموجه، ومرشد للتعليم من خلال تخطيطه للموقف التعليمي، واختيار مصادر التعلم التي تتناسب مع الأهداف التي خطط لها، وتسجيل ملاحظاته عن مدى تقدم كل طالب، وهذا لا يتأتي إلا إذا كان للمعلم فكر ناضج، وقدرة علي التحليل، وقدرة علي تنشيط خلفية الطلاب المعرفية، وتشجيعهم علي القراءة والبحث في مصادر المعرفة المختلفة. (سليمان داود وآخرون، ٢٠٢٠، ٣١٤).

دور المتعلم وفقا للنظرية التداولية:

إن المتعلم يمثل محور العملية التعليمية وفقا للنظرية التداولية، حيث يقوم بدور نشط إيجابي، من خلال استقبال الرموز اللغوية التي يشتمل عليها النص الأدبي، وفهم دلالاتها،

وربطها بخبراته السابقة، والعمل علي نقدها ،وتقويمها والإضافة إليها، كما يقوم باكتساب المعرفة وفهمها بصورة اجتماعية: فالتداولية تؤكد أن المعرفة والفهم لهما صفة اجتماعية؛ حيث إن الطالب لا يكون الفهم لهذه المعارف بصورة فردية؛ ولكن بصورة اجتماعية عن طريق التفاوض والمحادثة بينهم أثناء عملية التعلم، وبالتالي يكون أساس التعلم.

-المحور الثاني التذوق الأدبي ، وتنمية مهاراته:

يهدف هذا المحور الى تحديد مهارات التذوق الأدبي المفترض تنميتها لدى طلاب الصف الاول الثانوي وذلك من خلال تناول مفهوم التذوق الأدبي، وطبيعته، وأهميته ،ومهاراتها وبيان ذلك بالتفصيل كما يلي:

١- مفهوم التذوق الأدبي:

ويعرف (رشدي أحمد طعيمة ،محمد السيد مناع،٣٨،٢٠٠٠) التذوق الأدبي بأنه: الحصيلة النهائية لدراسة الأدب والبلاغة والنقد ،وثمرة من ثمرات تعرف أساليبهم وممارستهم ممارسة فعلية سليمة وإن كان يعود بعد نضجه بالتأثير فيه سموًا وارتفاعًا ويعني التذوق في أرقي مستوى له قدرة الفرد على إدراك ما في النص الأدبي من ضعف وقوة وجمال مبنيًا بالطبع على مقومات البلاغة والنقد الأدبي مما يجعله يستمتع به أو ينفر منه.

وأيضًا يعرف حسن شحاتة التذوق الأدبي بأّنه "خبرة تأملية تبدو في إحساس القارئ أو السامع بما أحسه

الشاعر أو المبدع، وهو في إيجاز سلوك لغوي يعبر به الطالب عن إحساسه بالفكرة التي يرمي إليها الّنص"(حسن شحاتة،، ١٤٦،٢٠٠٤) ،ويعرفه (علي مدكور علي ،٢٠٠٨،) بأنها القدرة على إعادة بناء الجو الفني والنفسي والتاريخي الذي عاشه الأديب عند ميلاد النص بعناصره :الشعور ،والأفكار ،والخيال ،والأسلوب الفني ،والعيش في هذا الجو كله، والحكم عليه.

ومن خلال التعريفات السابقة تستنتج الباحثة أن التذوق الأدبي ملكة عند القارئ تنمو عنده من خلال الممارسة والتدرب والقراءة في الأدب العربي بشقيه الشعري النثري، والتأمل فيما كتبه السابقين في هذا المجال لإدراك الجمال الفني في النصوص الأدبية.

٢-مهارات التذوق الأدبي الأكثر أهمية لطلاب الصف الأول الثانوي :

يتطلب التذوق الأدبي وجود مهارات لغوية سبق تعلمها تساعده على التذوق الأدبي الصحيح ، ومن الدراسات الرائدة في مجال التذوق الأدبي الدراسة التي أجراها(رشدي طعيمة ١٤٣،١٣٣،١٩٧١) وتوصل إلى مجموعة من مهارات التذوق الأدبي ومنها:

- القدرة على استخراج البيت الذي يتضمن الفكرة الرئيسية في القصيدة.
- القدرة على اختيار العنوان المعبر عن أحاسيس الشاعر.
- إدراك مدى ما في الأفكار من عمق وفهم المعاني المتضمنة في النص.
- تمثل الجو النفسي في القصيدة وإدراك مدى قدرة الأبيات على استثارته.
- القدرة على إدراك جمال التشبيه والصور البيانية في القصيدة.
- القدرة على إدراك نجاح الصورة الشعرية في التعبير عن أحاسيس الشاعر.
- القدرة على استخراج الأفكار الرئيسية التي تحتويها القصيدة.
- القدرة على استخراج الصور الجمالية في القصيدة.

وصنفها (ماهر شعبان ،٢٠١٥، ١٢٣)كما يلي:

أولًا: الألفاظ والتراكيب:

تحديد دلالة بعض الألفاظ.

تمييز الألفاظ الغريبة في النص.

استنتاج تأثير الكلمة في النص.

إدراك العلاقة بين الكلمات في الجملة الأدبية.

إدراك العلاقة بين التراكيب المتشابهة في النص الأدبي.

ثانيًا :الأفكار والمعاني:

تحديد غرض الأديب من النص .

استنتاج الفكرة الرئيسة من النص الأدبي.

استنتاج الأفكار الجزئية من النص.

استنتاج القيم التي يتضمنها النص.

اقتراح عنوان مناسب للنص.

إدراك ترتيب بعض أفكار النص.

إدراك مناسبة بعض الألفاظ لمعانيها في النص.

ثالثًا :العاطفة:

تحديد الحالة النفسية للأديب من جو النص .

استنتاج نوع العاطفة السائدة من حيث الصدق أو عدمه.

تحديد مدى انسجام العاطفة مع ألفاظ النص وتراكيبه.

رابعًا الخيال:

إدراك سر جمال تركيب معين في النص.

تحديد الصورة الأدبية كونها محسة أو معنوية.

تحديد نوع الصورة الفنية التي يرسمها النص.

ثالثا: أهمية التذوق الأدبي:

يمثل التذوق الادبي– كما ذكرت(مريم محمد الاحمدي ،٢٠١٣، ١٦٨) وظيفة مهمة من وظائف اللغة وتتمثل هذه الوظيفة في الشعور بالجمال و باللذة الفنية التي يشعر بها القارئ عندما يقرا نصًا، تتوافر فيه مقومات الجمال الفني ،كما تنقل إلينا انفعالات الأدباء ،والمبدعين، وتصور أحاسيسهم وشعورهم ؛بحيث نتأثر بها ونشاركهم إياها.

والتذوق الأدبي خبرة تأملية وفكرية وانفعاليه تتم من خلال استمتاع المتعلمين بالجوانب المعرفية والعاطفية واللفظية للعمل الأدبي أو الفني بما يؤثر إيجابيًا في تعبيرين وفي إحساسهم بأسرار الجمال في كل ما هو جميل وراق في الحياه. (على مدكور،٢٠٠٧،٢٠٩)

والتذوق الأدبي مهاره تساعد المتعلم على الاستمتاع بجمال النص المقروء ومعايشة تجربة كاتبه، وفهمه ،وتحليله إلى مكوناته كما تساعده في تمييز معاني تراكيبه اللغوية ،وتحديد مدى مناسبة الكلمات ،والتراكيب المختلفة للسياق اللغوي بالإضافة إلى إنها تنمي لديه مهارات التفكير العليا ، ومن ثم تستثير عاطفته نحو تجربه النص كما تدفعه نحو محاكاة ألفاظه وتراكيبه(ماهر شعبان، ٢٠١٥ ،٩٣)

وإذا كان للتذوق الأدبي أهمية كبيرة لدى جميع المتعلمين، إلا إن أهميته تزداد لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ لأن القدرة على تذوق جمال الكون والاستمتاع بالأدب أمر

أساسي في حياه كل فرد وضروري لتكامل شخصيته واستمتاعه بما يقرأ أو يسمع ويمكن التذوق الأدبي القارئ من التعايش مع ما يقرؤه والتوصل الى مقصود الأديب منه، والتمييز بين الهادف و غير الهادف منها.

- وتتضح تلك الأهمية من خلال اهتمام الباحثين بتنمية مهارات التذوق الأدبي باستخدام استراتيجيات تدريسية متعددة منها:

دراسة **(متولي السيد متولي،٢٠١٩)** التي أثبتت فاعلية برنامج قائم على الموازنات النقدية لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة لثانوية وأيضا دراسة**(خلف عبدالمعطي عبدالرحمن ،٢٠١٩)**التي أكدت فاعلية برنامج قائم على المدخل الجمالي لتنمية مهارات التذوق الأدبي في اللغة العربية لتلاميذ الصف الثاني ١٢الإعدادي، وتوصلت دراسة**(سحر فؤاد اسماعيل،٢٠٢٠)** إلي فاعلية استراتيجية التفكير التخيلي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، كما أثبتت دراسة**(رولا نعيم حسن ،٢٠٢٠)** فاعلية استخدام نموذج روجرز بايبي في تدريس النصوص الأدبية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي.

ثالثًا: إعداد أدوات البحث ،الدراسة الميدانية ونتائجها:

لما كان هذا البحث يهدف إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية التداولية لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ،فإن ذلك يتطلب إعداد الأدوات الآتية:

أ- إعداد قائمة بمهارات التذوق الأدبي.

ب-إعداد البرنامج المقترح القائم على النظرية التداولية.

ج- إعداد اختبار مهارات التذوق الأدبي.

أ- قائمة مهارات القراءة الناقد.

لما كان من أهداف الدراسة الحالية تنمية مهارات التذوق الأدبي لدي طلاب المرحلة الثانوية فقد استلزم ذلك تحديد مهارات التذوق الأدبي التي يتم تنميتها من خلال البرنامج المقترح ، ولقد تم ذلك من خلال إعداد قائمة بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي ، وسار إعدادها وفقًا للخطوات الأتية:

١ – **تحديد الهدف من القائمة:** هدفت هذه القائمة إلى تحديد مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي تمهيداً للاعتماد عليها في إعداد اختبار مهارات التذوق الأدبي.

٢ – **مصادر اشتقاق القائمة:**

- مراجعة بعض الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بتحديد مهارات التذوق الأدبي
- بعض القوائم والتصنيفات العربية والأجنبية الخاصة بمهارات التذوق الأدبي.

٣ – **الصورة المبدئية لقائمة مهارات التذوق الأدبي** قامت الباحثة بوضع مهارات التذوق الأدبي في قائمة مبدئية تضمنت عشرين مهارة تم وضع أمام كل مهارة ثلاثة اختيارات هم(واضحة غير واضحة)، (مناسبة، غير مناسبة)،(منتمية، غير منتمية) ليحدد المحكمون من خلالها المهارات المناسبة لمستوى طلاب الصف الأول الثانوي.

٤ – **ضبط القائمة:** تم عرض القائمة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وذلك لتأكد من صلاحية القائمة وصدقها ولتحديد ما يلي:

- مدى وضوح الصياغة اللغوية لمهارات القراءة النافدة.
- مدى مناسبة المهارات لطلاب الصف الأول الثانوي.
- مهارات ترون تعديل صياغتها مهارات ترون حذفها أو إضافتها.

وقد تركت الباحثة مساحة كافية عقب كل مهارة رئيسة ليكتب فيه المحكم اقتراحه بشأن أي تعديل أو إضافة في صياغة المهارات المندرجة وقد جاءت تعديلات السادة المحكمين على النحو التالي:

حذف العديد من المهارات التي أشار السادة المحكمين أنها غير مناسبة لمستوي طلاب الصف الأول الثانوي مثل: يستنتج المعاني الضمنية في النص المقروء، يستنتج القيم المتضمنة في النص المقروء، يستنتج الحالة الانفعالية السائدة في النص المقروء، يدرك مناسبة بعض الألفاظ لمعانيها في النص.

- تعديل في صياغة بعض المهارات.

– **الصورة النهائية لقائمة مهارات التذوق الأدبي:** بعد إجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون توصلت الباحثة إلى القائمة في صورتها النهائية والتي تضمنت (١١)مهارة ،وقد اقتصرت الباحثة في البحث الحالي على تلك المهارات لأنها المهارات التي حصلت على أعلى نتيجة اتفاق بنسبة ٨٥٪ وما فوق ، بين المحكمين كما يوضحها الجدول التالي:

جدول(١)

جدول يوضح نسبة اتفاق المحكمين على المهارات التي تم استخلاصها.

م	مهارات التذوق الأدبي	مناسبة		غير مناسبة	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
١	يستنتج الفكرة العامة للنص المقروء.	١٣	٨٦.٦٪	٢	١٣,٣٪
٢	يستنتج هدف النص المقروء.	١٤	٩٣٪	١	٧٪
٣	يحكم على منطقية وتسلسل الأفكار.	١٣	٨٦.٦٪	٢	١٣,٣٪
٤	يستنتج العلاقات بين الأفكار في النص	١٣	٨٦.٦٪	٢	١٣,٣٪
٥	يميز بين الحقيقة والخيال في النص	١٤	٩٣٪	١	٧٪
٦	يوضح أسباب تفضيله للنص	١٣	٨٦,٦٪	٢	١٣,٣٪
٧	يبرز جوانب القوة وجوانب الضعف في النص.	١٣	٨٦,٦٪	٢	١٣,٣٪
٨	يستخرج مواطن الجمال في النص.	١٤	٩٣٪	١	٧٪
٩	يعبر بأسلوب أدبي عن النص.	١٣	٨٦,٦٪	٢	١٣,٣٪
١٠	يوازن بين تعبيرين عن معنى واحد ليختار الأجمل من وجهة نظره.	١٤	٩٣٪	١	٧٪
١١	يوضح أسباب تفضيله للنص المقروء.	١٣	٨٦,٦٪	٢	١٣,٣٪

ومن الجدول السابق يلاحظ أن هذه المهارات هي التي حصلت على أعلى نسبة اتفاق بين المحكمين وبالتالي تم استبعاد المهارات التي حصلت علي نسبة اتفاق أقل من٨٥٪.

ب- إعداد البرنامج المقترح القائم على النظرية التداولية(دليل المعلم):

١- إعداد دليل المعلم في موضوعات البرنامج المقترح:

اشتمل الدليل على ما يلى:

-العنوان.

-المقدمة.

-أهمية الدليل.

-الأهداف العامة لتدريس البرنامج المقترح

-الأهداف المتعلقة بتنمية مهارات التذوق الأدبي.

-الأهداف الإجرائية لبعض النصوص القرائية.

-موضوعات البرنامج المقترح والخطة الزمنية لتدريسها.

- نبذة عن التذوق الأدبي والنظرية التداولية.

- الأنشطة التعليمية المتضمنة في الدليل

-الوسائل التعليمية المستخدمة.

- المراجع التي يمكن للطالب الرجوع إليها.

-أساليب التقويم المستخدمة.

- صياغة الموضوعات المقرر تدريسها على ضوء النظرية التداولية لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية

٢- إعداد كتيب أنشطة الطالب في موضوعات البرنامج المقترحة.

بعد تنظيم المحتوي المعرفي للبرنامج المقترح تم إعداد كتيب أنشطة الطالب الذي يتضمن المحتوي العلمي أو المادة العلمية وبعض الأنشطة التعليمية التي تساعد الطلاب في تنمية مهارات التذوق الأدبي ، وكذلك بعض الأسئلة التقويمية **ويحتوى كتيب أنشطة الطالب على ما يلي:**

-العنوان.

- مقدمة.

- أهمية

-الأهداف العامة للبرنامج.

- الأهداف الإجرائية لبعض النصوص.

- الأهداف الخاصة بمهارات التذوق الأدبي لدي طلاب الصف الأول الثانوي.

- إطار نظري يتناول تعريف بمهارات التذوق الأدبي، والنظرية التداولية.

-تدريبات وأنشطة على مهارات التذوق الأدبي المراد تنميتها وذلك من خلال عرض محتوى كل درس مصحوب بأنشطة وتدريبات تمهيدية وتنفيذية وختامية بالإضافة إلى تحديد الوسائل التعليمية الخاصة بكل موضوع، ويأتي في نهاية الكتيب أنشطة وتدريبات تقويمية تقيس مدى تحقق الأهداف المنشودة.

تم إعداد اختبار التذوق الأدبي وفقاً للخطوات التالية:

ج-اختبار مهارات التذوق الأدبي. تم إعداد اختبار مهارات التذوق الأدبي، وفقاً للخطوات التالية:

أ – تحديد الهدف من اختبار مهارات التذوق الأدبي: استهدف الاختبار قياس مستوى طلاب الصف الأول الثانوي من مهارات التذوق الأدبي التي تم التوصل إليها من خلال قائمة المهارات التي سبق إعدادها.

ب-تحديد محتوى الاختبار: شمل الاختبار نصين :

١ – أحمد زويل، وجائزة نوبل.

٢ – جمال الربيع.

ثم قامت الباحثة بصياغة عدد من الأسئلة التي تناسب المهارات التي سبق تحديدها ، بحيث يكون لكل مهارة سؤالين يقيسها.

ج-مصادر بناء الاختبار: قبل بناء الاختبار، تم الاطلاع على مجموعة من الاختبارات الخاصة بقياس مهارات التذوق الأدبي ، وذلك بهدف الاستفادة منها وأيضا تمت الاستفادة من الإطار النظري .

د– صياغة مفردات الاختبار: تنوعت الأسئلة التي اعتمدت عليها الباحثة في هذا الاختبار ، فقد اعتمدت على الأسئلة الموضوعية ممثلة في:

أ– «الاختيار من متعدد» ، وجاء اختيار هذا النوع من الاختبارات لما يحققه من إيجابيات حيث يغطي جميع مفردات المحتوى ويحتاج إلى مجهود ووقت أقل أثناء الإجابة.

ب – الأسئلة المقالية: حيث اعتمدت الباحثة على أسئلة المقال القصير ،وذلك بكتابة الإجابة الصحيحة في المكان المخصص لها.

ولعل هذا التنوع في أسئلة الاختبار أعطى فرصة للباحثة لتغطية قدر كبير من المهارات التي استهدف البحث تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، كما أن ذلك ساعد في رفع معاملي ثبات وصدق الاختبار، وقد راعت الباحثة في صياغة مفردات الاختبار أن تكون وفقاً لما ورد من شروط في المراجع الخاصة بالقياس والتقويم التربوي .

هـ – إعداد جدول مواصفات الاختبار:

تم إعداد جدول مواصفات اختبار مهارات الاستماع النافد ،وفقاً للمعايير العلمية المستخدمة في هذا المجال ، والجدول التالي يوضح مواصفات اختبار الاستماع النافد.

جدول (٢)

مواصفات اختبار مهارات التذوق الأدبي

م	المهـــارة	أرقام الأسئلة التي تقيسها في الاختبار	عدد الأسئلة	الوزن النسبي
١–	يستنتج الفكرة العامة للنص .	١–٢٢	٢	٩٪
٢–	يستنتج هدف النص .	٢–٢١	٢	٩٪
٣–	يستنتج العلاقات بين الأفكار في النص	٣–٢٠	٢	٩٪
٤–	يميز بين الحقيقة والخيال في النص	٤–١٩	٢	٩٪
٥–	يحكم على منطقية وتسلسل الأفكار.	٥–١٨	٢	٩٪

م	المهـــارة	أرقام الأسئلة التي تقيسها في الاختبار	عدد الأسئلة	الوزن النسبي
٦-	يوضح أسباب تفضيله للنص .	١٧-٦	٢	٩٪
٧-	يوازن بين تعبيرين عن معنى واحد ليختار الأجمل من وجهة نظره.	١٦-٧	٢	٩٪
٨-	يوضح أسباب تفضيله للنص .	١٥-٨	٢	٩٪
٩-	يبرز جوانب القوة وجوانب الضعف في النص .	١٤-٩	٢	٩٪
١٠-	يستخرج مواطن الجمال في النص.	١٢-١٠	٢	٩٪
١١-	يعبر بأسلوب أدبي عن النص.	١٣-١١	٢	٩٪

ومن الجدول السابق نلاحظ أن عدد المهارات التي استخلصت من عملية التحكيم كانت (١١) مهارة وزعت وتم تخصيص سؤالين لكل مهارة، وبالتالي أصبح عدد مفردات الاختبار (٢٢) مفردة.

و – تعليمات الاختبار:

قامت الباحثة بإعداد صفحة في مقدمة الاختبار تناولت فيها التعليمات الموجهة للطلاب ، والتي استهدفت كتابة بيانات الطلاب في الجزء المخصص لذلك أعلى الصفحة ، وتحديد الهدف من الاختبار وتحديد مجموعة من التعليمات التي ينبغي على الطلاب مراعاتها عند البدء في الإجابة عن أسئلة اختبار الاستماع النافذ،

س – الصورة المبدئية للاختبار:

تم وضع اختبار التذوق الأدبي في صورة مبدئية شملت صفحة الغلاف ، وتعليمات الاختبار ، ثم موضوعين يعقب كل موضوع مجموعة من الأسئلة التي تقيس مهارات التذوق الأدبي المستهدفة ، ووضعت الإجابة في ورقة الأسئلة بحيث يشير الطالب إلى البديل الصحيح بوضع علامة (√) أمامه .

والإجابة عن الأسئلة المقالية في مكانها المخصص ، ثم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية لتقدير صلاحية الاختبار للتطبيق ، **وقد طلب إليهم إبداء الرأي في الاختبار من حيث:**

- مدى مناسبة الاختبار للهدف الذي أعد من أجله.
- مدى سلامة الصياغة اللغوية لمفردات الاختبار.
- مدى مناسبة المفردات لطلاب الصف الأول الثانوي.
- مدى ارتباط المفردات بمستوى المهارة التي تندرج تحته.
- مدى وضوح ودقة تعليمات الاختبار.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه من مفردات الاختبار،

وقد أشار السادة المحكمين إلى تعديل في صياغة بعض المفردات كما تم حذف مجموعة من المفردات التي رآها السادة المحكمون غير مناسبة ،بالإضافة لبعض التعديلات اللغوية والإملائية ،وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون ،وأصبح الاختبار صالحا لإجراء الدراسة الاستطلاعية لتحديد الزمن وتحديد الصدق والثبات الخاص به.

ح – الدراسة الاستطلاعية للاختبار:

تم تجريب الاختبار على عينة عشوائية من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة منشأة الجمال الثانوية المشتركة التابعة لإدارة طامية التعليمية وكان عددهم (٣٥) وذلك في٢٠٢١/١٠/٧م وكان الهدف من هذه التجربة تحديد ما يلي:

أ – التأكد من وضوح تعليمات الاختبار ومفرداته.

ب – زمن الاختبار.

جـ – معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار.

د –صدق الاختبار.

هـ –ثبات الاختبار.

وبعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية ، صححت الإجابات وتبين ما يلي:

أ – **وضوح تعليمات الاختبار ومفرداته:** حيث أشار الطلاب إلى عدم وجود أية مفردات غريبة أو صعبة وجميع الألفاظ واضحة.

ب – **زمن الاختبار**:تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن مفردات الاختبار من خلال استخدام التسجيل التتابعي للزمن الذي تستغرقه كل طالبة في الإجابة عن الاختبار ، ثم حساب متوسط الأزمنة الكلية لجميع الطلاب وتوصلت الباحثة أن زمن الاختبار هو(٤٠) دقيقة.:

ج– **معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات اختبار مهارات التذوق الأدبي** : تم حساب معامل السهولة المصحح من أثر التخمين والصعوبة و معامل التمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار (وفقًا لمعادلة معامل السهولة المصحح من أثر التخمين) من خلال نتائج تطبيق الاختبار على أفراد العينة الاستطلاعية ، و تم أخذ متوسط معاملات السهولة والصعوبة ، و معامل التمييز لحساب معامل السهولة والصعوبة للاختبار ككل وهو : معامل السهولة (٠.٥١) ، ومعامل الصعوبة (٠.٤٩) ، و معامل التمييز (٠.٢٤) نسب مقبولة .

د) التأكد من صدق الاختبار :

١ – **صدق المحكمين** :للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين، وذلك بهدف تحديد ما يرونه لازما وضروريا من تعديلات أو مقترحات ، ولقد أجرت الباحثة التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين.

٣– **صدق الاتساق الداخلي** :تم تطبيق اختبار مهارات التذوق الأدبي علي عينة استطلاعية ، وتم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات التذوق الأدبي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات المهارات الفرعية بالدرجة الكلية لاختبار مهارات التذوق الأدبي التي حصلت عليها الباحثة من الدراسة الاستطلاعية ، و كانت معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (٣)

مصفوفة الارتباط بين درجات المهارات الفرعية بالدرجة الكلية للاختبار مهارات التذوق الأدبي

م	المهارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١-	يستنتج الفكرة العامة للنص .	٠.٦٢	٠.٠١
٢-	يستنتج هدف النص .	٠.٤٧	٠.٠١
٣-	يستنتج العلاقات بين الأفكار في النص	٠.٥٢	٠.٠١
٤-	يميز بين الحقيقة والخيال في النص	٠.٥٧	٠.٠١
٥-	يحكم على منطقية وتسلسل الأفكار	٠.٤٨	٠.٠١
٦-	يوضح أسباب تفضيله للنص .	٠.٤٧	٠.٠١
٧-	يبرز جوانب القوة وجوانب الضعف في النص .	٠.٤٩	٠.٠١
٨-	يستخرج مواطن الجمال في النص.	٠.٤١	٠.٠١
٩-	يعبر بأسلوب أدبي عن النص.	٠.٤٨	٠.٠١
١٠-	يفسر دلالة الأساليب والتعبيرات في النص.	٠.٦٧	٠.٠١
١١-	يوازن بين تعبيرين عن معنى واحد ليختار الأجمل من وجهة نظره.	٠.٥٩	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أنه تراوحت معاملات اتساق الموضوعات الفرعية لاختبار مهارات التذوق الأدبي مع الدرجة الكلية للاختبار بين (٠.٤١ ، ٠.٦٧)، و جميعها معاملات ارتباط دالة إحصائيا عند مستوي ٠.٠١ ، وهي معاملات مرتفعة ، مما يشير إلي إمكانية النظر إلي اختبار مهارات التذوق الأدبي بموضوعاته الفرعية كوحدة كلية مع إمكانية الأخذ والتعامل بالدرجة الكلية له ،يتضح مما سبق أن اختبار مهارات التذوق الأدبي يتصف باتساق داخلي جيد ، وبالتالي يمكن الاطمئنان إلي الصدق الداخلي للاختبار .

هـ) التأكد من ثبات اختبار مهارات التذوق الأدبي:

قامت الباحثة بدراسة استطلاعية للاختبار إذ تم تجريب الاختبار على عينة عشوائية من طلاب ، و تم تطبيق اختبار مهارات التذوق الأدبي ،واعتمدت الباحثة في حساب معامل ثبات الاختبار الحالي على طريقة تحليل التباين ، والتي تعني تحليل تباين درجات الطلاب على فقرات الاختبار ، و لذا تم حساب معامل ثبات الاختبار بإستخدام معادلة كودرريتشاردسون رقم ٢١ (ك ر ٢١) (KR21) . والجدول التالى يوضح معامل ثبات الاختبار (حيث إن الدرجة النهائية للاختبار هي ٢٢)

جدول (٤)

معامل ثبات اختبار مهارات التذوق الأدبي

الدرجة النهائية (ن)	متوسط الدرجات (م)	الانحراف المعياري (ع)	تباين الدرجات (ع٢)	معامل الثبات(ر ١.١)
٢٢	١٢.٩١	٣.٨٦	١٤.٩٠	٠.٧٠

بتطبيق المعادلة السابقة على نتائج الاختبار وجد أن معامل ثبات الاختبار هو (٠.٧٠) مما يدل علي أن الاختبار ذو ثبات عال ، مما يدعو إلى الاطمئنان عند استخدام الاختبار مع أفراد عينة البحث . هذا فضلاً على أن معامل الثبات الذي يتم الحصول عليه بطريقة تحليل التباين يعطي الحد الأدنى لمعامل ثبات الاختبار وبذلك يكون الحد الأدنى لمعامل ثبات الاختبار الحالي هو (٠.٧٠) وهذا يعني أن الاختبار ثابت إلى حد كبير ويمكن الاعتماد عليه واستخدامه بدرجة عالية من الثقة .

ط – الصورة النهائية للاختبار: تم تجربة الاختبار في صورته النهائية ووضعت التعليمات الخاصة به ،وقد اشتمل على (٢٢) مفردة كما تحددت الدرجة النهائية وهي (٢٢)درجة وتحدد الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار وهو (٤٠) دقيقة.

ى – تصحيح الاختبار: اشتمل الاختبار على (٢٢) مفردة ،وتم تصحيح هذه المفردات على أساس تسجيل درجة واحدة لكل سؤال صحيح من أسئلة أختر البديل المناسب، وأيضا درجة واحدة لكل سؤال من أسئلة المقال القصير ، وصفر عن الإجابة الخاطئة أو المتروكة ،وتم الاعتماد في ذلك على مفتاح تصحيح الاختبار ، وبذلك يكون مجموع درجات الاختبار

(٢٢) درجة مع ملاحظة أن الباحثة لم تخصص ورقة منفصلة للإجابة عن الاختبار ، حيث صممت الاختبار بحيث تكون ورقة الأسئلة متضمنة أماكن لتسكين إجابة الطالب المناسبة.

- **تنفيذ تجربة البحث وتطبيق الأدوات:** سارت الإجراءات التجريبية للبحث الحالي وفقًا للخطوات الآتية:

١ – أهداف تجربة البحث:

تهدف التجربة في البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية التداولية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ، وذلك من خلال المقارنة بين نتائج الطلاب عينة البحث قبل تطبيق البرنامج ،وبعده.

٢ – عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث وفقاً للخطوات التالية:

- تم تحديد المجتمع الأصلي الذي اختيرت منه العينة وهو إحدى المدارس التي تقع في نطاق محافظة الفيوم.
- تم اختيار إدارة طامية التعليمية التابعة للمحافظة.
- تم اختيار مدرسة منشأة الجمال الثانوية المشتركة التابعة لإدارة طامية التعليمية.
- تم اختيار فصل (٤/١) بطريقة عشوائية وهم المجموعة التجريبية: التي تم تدريس البرنامج المقترحة لها وكان عددهم خمسة وأربعون طالبًا .

٣ – ضبط متغيرات البحث:

١ – **المتغير المستقل التجريبي:** يتمثل المتغير المستقل في هذا البحث البرنامج المقترح القائم على النظرية التداولية .

٢–**المتغيرات التابعة: تتمثل في:** تنمية مهارات التذوق الأدبي.

٣ – **المتغيرات الوسيطة:** تم استخدام التصميم التجريبي المعروف باسم المجموعة التجريبية الواحدة في البحث الحالي ،وبالتالي تم تثبيت المتغيرات الوسيطة تلقائيًا، والتي تتمثل في العمر الزمني ، والمستوى الاقتصادي ، والاجتماعي، وتجانس العينة والقائم بالتدريس

وطبيعة المادة ،لأن التجربة تم إجراؤها على المجموعة نفسها ، فكان التطبيق القبلي لأدوات البحث ضابطًا للتطبيق البعدي له.

٤ – الخطة الزمنية لتجربة البحث:

في ضوء الهدف الرئيس للبحث، وفي ضوء الخطوات التي تم اتباعها في إعداد أدوات البحث، تم وضع خطة لتجربة البحث بحيث تتناسب مع إجراءاته وذلك ما يوضحها الجدول التالي

جدول (٥)

الخطة الزمنية لتجربة البحث

الموضوع	تاريخ الإجراء	عدد الساعات
التطبيق القبلي لاختبار مهارات التذوق الأدبي.	**٢٠٢١/١٠/١٧م**	٤٠دقيقة
بدء تطبيق موضوعات البرنامج المقترحة.	**٢٠٢١/١٠/٢٠**	٣٢ ساعة
انتهاء تطبيق موضوعات البرنامج المقترحة.	**٢٠٢١/١٢/٢٠**	
التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي.	**٢٠٢١/١٢/٢٢**	٤٠دقيقة

٥ – تطبيق أدوات البحث:

لتطبيق أدوات البحث وإجراء تجربته اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

١ – التطبيق القبلي لأدوات البحث ويشمل:

- تم تطبيق اختبار التذوق الأدبي على طلاب المجموعة التجريبية (طلاب الصف الأول الثانوي تطبيقاً قبلياً في١٧ من شهر أكتوبر من العام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢م وتم تصحيحها ، ورصدت النتائج ، وتمت معالجتها إحصائياً.

٢ – تدريس البرنامج المقترح:

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لأدوات البحث، تم البدء في تدريس البرنامج المقترح على ضوء النظرية التداولية في(٢٠من أكتوبر ٢٠٢١) إلى (٢٠ من ديسمبر ٢٠٢١) لطلاب فصل ١/٤بمدرسة منشأة الجمال الثانوية المشتركة، وقد قامت الباحثة بتدريس البرنامج

المقترحة على ضوء النظرية التداولية بواقع (٤) ساعاتٍ أسبوعيًّا، وبذلك استغرق البرنامج المقترح (٣٢) ساعة.

٣-التطبيق البعدي لأدوات البحث: بعد تدريس موضوعات البرنامج المقترحة للطلاب عينة البحث؛ تم تطبيق اختبار مهارات التذوق الأدبي في شهر ديسمبر من العام الدراسي ٢٠٢١م/٢٠٢٢م في تاريخ ٢٠٢١/١٢/٢٢م، وتم تصحيح الاختبار ورصد نتائجه، وتَمَّ معالجته إحصائيًا؛ تمهيدًا لتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات.

وبناء علي ذلك توصلت الدراسة الحالية إلي النتائج التالية:

نتـــائج البـــحث :هدف هذا الجزء إلي عرض النتائج التي أسفر عنها البحث ، و التحقق من صحة فروض البحث وتفسيرها ، وتقديم التوصيات والبحوث المقترحة .

اختبار صحة فروض البحث :

بالنسبة للفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على ما يلي : " لا توجد فروقٌ ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي"للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي ، ويتضح ذلك من الجدول التالي

جدول (٦)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي ككل

البيانات الإحصائية / التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (d)
					٠.٠٠٥	٠.٠٠١			
القبلي	٤٥	٧.٧١	٣.٠٤	٤٤	٢.٠٠٢	٢.٧٠	١٧.٣١	٠.٠٠١	٥.٢٢
البعدي	٤٥	١٨.٤٩	٢.٢٢						

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة (١٧.٣١) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٠٠٢)عند مستوى ثقة ٠.٠٠٥ وتساوي (٢.٧٠) عند مستوى ثقة ٠.٠٠١ عند درجة حرية (٤٤) ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (٥.٢٢) ، مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي . وبذلك تم التحقق من عدم صحة الفرض الأول وقبول الفرض البديل الموجه ، ونصه :

توجد فروقٌ ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي لصالح التطبيق البعدي. وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن التدريس باستخدام البرنامج المقترح ساعد في تحسن مهارات التذوق الأدبي لديهم حيث ساعد البرنامج المقترح علي توفير بيئة غنية ومتنوعة شجعت الطلاب على تحمل مسئولية تعلمهم، ودفعتهم إلى تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة كما أن الأنشطة التعليمية ساعدت على توفير بيئة تعليمية مشوقة ومعززة .

والشكل التالى يوضح ذلك :

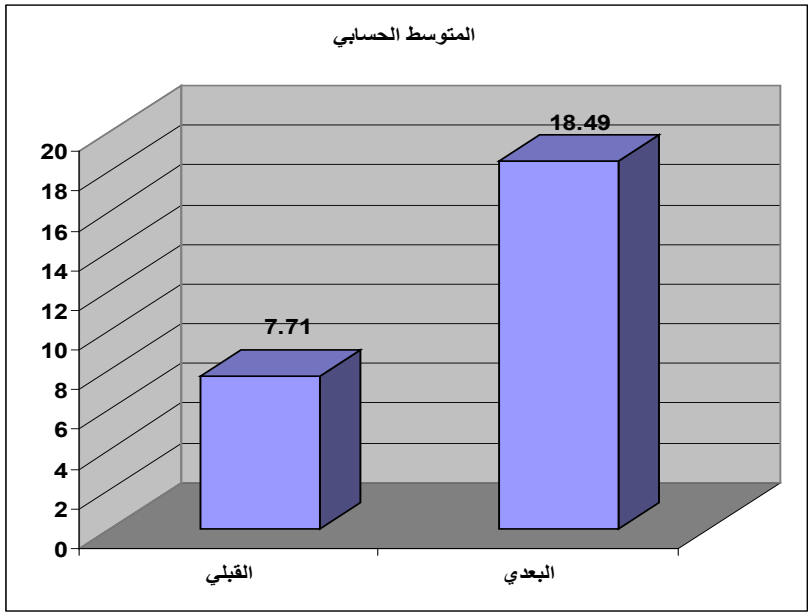

شكل (١)

يوضح متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي ككل

ولقد قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي فى كل مهارة من مهاراته التى يقيسها كما يلي :

جدول (٧)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي في كل مهارة من مهاراته

المهارات	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
يستنتج الفكرة العامة للنص .	القبلي	٤٥	٠.٧٣	٠.٦٥	٦.٨٢	٠.٠١	٢.٠٦
	البعدي	٤٥	١.٥١	٠.٦٣			
يستنتج هدف النص .	القبلي	٤٥	٠.٤٢	٠.٦٢	٥.٥٧	٠.٠١	١.٦٨
	البعدي	٤٥	١.٨٩	١.٦٤			
يستنتج العلاقات بين الأفكار في النص	القبلي	٤٥	٠.٧٣	٠.٧٨	٧.٤٥	٠.٠١	٢.٢٥
	البعدي	٤٥	١.٦٤	٠.٥٣			
يميز بين الحقيقة والخيال في النص	القبلي	٤٥	٠.٥١	٠.٧٣	٩.١٠	٠.٠١	٢.٧٤
	البعدي	٤٥	١.٦٧	٠.٤٨			
يحكم على منطقية وتسلسل الأفكار	القبلي	٤٥	٠.٤٩	٠.٥٥	٩.٩٣	٠.٠١	٢.٩٩
	البعدي	٤٥	١.٥٣	٠.٥٩			
يوضح أسباب تفضيله للنص .	القبلي	٤٥	٠.٨٩	٠.٧١	٦.٦٥	٠.٠١	٢.٠١
	البعدي	٤٥	١.٧٣	٠.٥٠			
يبرز جوانب القوة وجوانب الضعف	القبلي	٤٥	٠.٧٨	٠.٦٧	٧.٢٥	٠.٠١	٢.١٩
	البعدي	٤٥	١.٧١	٠.٤٦			

المهارات	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
في النص .							
يستخرج مواطن الجمال في النص.	القبلي	٤٥	٠.٦٠	٠.٦٩	٧.٨٧	٠.٠١	٢.٣٧
	البعدي	٤٥	١.٦٠	٠.٥٨			
يعبر بأسلوب أدبي عن النص.	القبلي	٤٥	٠.٨٢	٠.٦٥	٨.٣٥	٠.٠١	٢.٥٢
	البعدي	٤٥	١.٧١	٠.٥١			
يفسر دلالة الأساليب والتعبيرات في النص.	القبلي	٤٥	٠.٩٣	٠.٦٩	٨.٤٢	٠.٠١	٢.٥٤
	البعدي	٤٥	١.٧٨	٠.٤٢			
يوازن بين تعبيرين عن معنى واحد ليختار الأجمل من وجهة نظره.	القبلي	٤٥	٠.٨٠	٠.٦٦	٨.٣٤	٠.٠١	٢.٥١
	البعدي	٤٥	١.٧١	٠.٥٥			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية في كل مهارة من مهاراته ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من (٠.٨) في كل مهارة من مهاراته . مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي

ككل ومهاراتها الفرعية لصالح التطبيق البعدي. ويدل ذلك على فاعلية البرنامج المقترح القائم علي النظرية التداولية في تنمية مهارات التذوق الأدبي ، وبذلك يتفق البحث الحالي مع نتائج دراسة كل من ودراسة(سحر فؤاد،٢٠٢٠)ودراسة (رولا نعيم،٢٠٢٠ ودراسة(عبدالرازق مختار،٢٠٢٠)**والشكل التالي يوضح ذلك :**

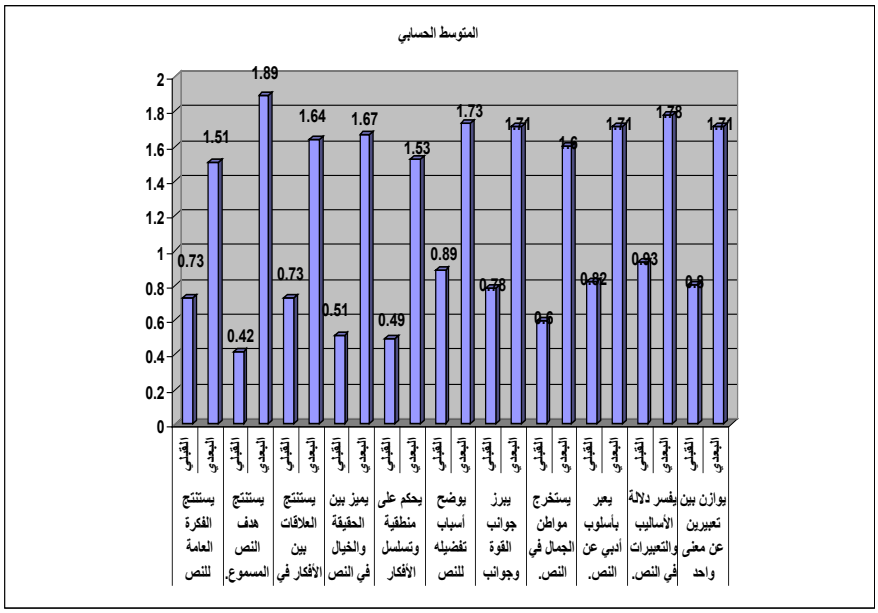

شكل (٢)

يوضح متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي فى مهارة الاستنتاج ومهاراتها الفرعية

فاعلية البرنامج :

ولتحديد فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية التذوق الأدبي قامت الباحثة بحساب النسبة المعدلة للكسب ودلالتها في كل من اختبار التذوق الأدبي ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٨)

النسب المعدلة للكسب لبلاك ودلالتها لاختبار التذوق الأدبي

التحليل الإحصائي / الاداة	متوسط درجات التطبيق القبلي	متوسط درجات التطبيق العبدى	النهاية العظمى	النسبة المعدلة للكسب	الدلالة الاحصائية
اختبار التذوق الأدبي	٧.٧١	١٨.٤٩	٢٢	١.٢٤	دالة إحصائيا

من الجدول السابق يتضح أن النسبة المعدلة للكسب لاختبار التذوق الأدبي أكبر من (١.٢٠) مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في الجوانب التي يقيسها اختبار التذوق الأدبي ، وهذه النتائج تؤكد النتائج السابقة ، بالنسبة لتفوق الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار التذوق الأدبي ككل وفي كل مهارة على حدة؛ فإن هذه النتيجة يمكن تفسيرها في البحث الحالي بأن البرنامج المقترح وما يتضمنه من أهداف وأنشطة وموضوعات قد ساعد على تنمية مهارة التذوق الأدبي ، ومن أهم الإجراءات التي جعلت البرنامج المقترح ذا فاعلية في تنمية التذوق الأدبي ما يلي:

- أن الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في البرنامج المقترح وفرت بيئة تعليمية قائمة على التفاعل النشط بين الطلاب أدى إلى استثارة عقول الطالبات بأفكار جديدة مبدعة كانت سبباً في تمكن الطالبة من فهم مكنونات النص الأدبي فهماً صحيحاً، وهذا الفهم هو المدخل إلى التذوق
- أن الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في البرنامج المقترح هيأت جواً خالياً من الخوف والنقد عزز لديهم الثقة بنفسهم، مما ساعد على توليد الكثير من الأفكار ذات العلاقة بالنص الأدبي وجميع محاوره(ألفاظ / معاني / عاطفة / صور / موسيقا)، وتبادل هذه الأفكار وبناء بعضها على بعض لإنتاج أفكار جديدة بفعالية ونشاط وحيوية، وتبادل للآراء المختلفة وتحليلها واستنباط الحلول

ومناقشتها، وكل ذلك أسهم في الدخول إلى مكنونات النص الأدبي ومعرفة أجزائه ومهاراته وبالتالي تنمية هذه المهارات.

– طبيعة النصوص الأدبية وما تحويه من أفكار ومعاني وتراكيب وصور فنية وبيانيه، يتطلب فهمها وتذوقها إعمال العمليات العقلية العليا والاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في البرنامج المقترح أتاحت الفرصة لذلك مما انعكس إيجابياً على الطلاب وتذوقهم للنص الأدبي.

–الأنشطة التعليمية في البرنامج المقترح على ضوء النظرية التداولية قد أسهم بشكل فعال في إشباع حاجات الطلاب النفسية والعقلية ؛لأنها أنشطة تشجع على التعاون والتفاعل الاجتماعي لوضع الطلاب في مواقف لغوية وظيفية تساعدهم على تنمية المهارات اللغوية المقصودة ؛لتبادل المعلومات والأفكار المطروحة مما يعني استمرارية التعلم كما اهتمت الأنشطة التداولية بوظيفة اللغة ،والاهتمام بمهاراتها بشكل متكامل بما يؤدي إلى تنمية القدرة التداولية اللغوية ومن أمثلتها الأنشطة التحفيزية ،والأنشطة الاستكشافية ،والأنشطة الإثرائية. ، مما ساعد في تنمية مهارات التذوق الأدبي.

–تنوعت موضوعات البرنامج المقترح ما بين نصوص شعرية ،ونصوص نثرية ،وقصص أدبية جذبت انتباه الطلاب وساعدت على إكسابهم مهارات التذوق الأدبي والتي حظيت باهتمام كبير في هذا البحث فالتذوق الأدبي مهاره تساعد المتعلم على الاستمتاع بجمال النص المقروء ومعايشة تجربة كاتبه، وفهمه ،وتحليله إلى مكوناته كما تساعده في تمييز معاني تراكيبه اللغوية ،وتحديد مدى مناسبة الكلمات ،والتراكيب المختلفة للسياق اللغوي بالإضافة إلى إنها تنمي لديه مهارات التفكير العليا ، ومن ثم تستثير عاطفته نحو تجربه النص كما تدفعه نحو محاكاة ألفاظه وتراكيبه

ثالثًا: توصيات البحث: في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:

- إعادة النظر في أهداف تدريس القراءة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- الابتعاد عن طرق التدريس التقليدية أثناء تدريس مقرر اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية لما تتصف بها هذه الطرق من محدودية الفائدة وعدم توفر عنصر التشويق فيها.
- ضرورة إعداد دليل للمعلم يساعده في تنمية مهارات التذوق الأدبي للطلاب في مراحل التعليم العام ويمكن الاسترشاد – في إعداده – بدليل المعلمة الذي قدمه البحث الحالي.
- ضرورة أن تتضمن أنماط السلوك التدريسي للمعلم توعية التلميذ بأهمية التذوق الأدبي، ومهاراته ومستوياته.
- ضرورة تزويد مؤلفي كتب اللغة العربية بقائمة مهارات التذوق الأدبي التي تسفر عنها الدراسات التربوية الحديثة للاستفادة منها وتضمينها في محتوى كتب اللغة العربية التي تعد للمراحل الدراسية المختلفة وتدريب المعلمين على كيفية إكسابها لطلابهم.

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالية تقترح الباحثة إجراء ما يلي:

١- استراتيجية تدريسية قائمة على النظرية التداولية لتنمية مهارات القواعد النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢- استراتيجية مقترحة قائمة على التداولية لتنمية مهارات الحجاج لدى طلاب كلية التربية.

٣- تقويم مقررات طرائق التدريس في ضوء مبادئ التداولية.

المراجع:

أولًا المراجع العربية:

أحمد محمد حسين (٢٠٢٠). نموذج تدريس مقترح قام على النظرية التداولية لتنمية مهارات التواصل الشفهي لدى دارسي اللغة العربية. كلية التربية، جامعة سوهاج، *المجلة التربوية*، العدد(٢٤)، يونيو.

آمنه لعور (٢٠١١). الأفعال الكلامية في سورة الكهف، دراسة تداولية. *رسالة ماجستير* ،كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري، قسنطينة، الجمهورية الجزائرية.

جورج بول (٢٠١١). التداولية. *ترجمة قصى العتابي*. الدار العربية للعلم ناشرون، لبنان، ط١، ص١٩.

حسن شحاته(٢٠٠٤). *"تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق"*. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ، الطبعة الخامسة.

خلف عبد المعطي عبد الرحمن (٢٠١٩). برنامج قائم على المدخل الجمالي لتنمية مهارات التذوق الأدبي في اللغة العربية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي . *مجلة العلوم التربوية*، جامعة القاهرة ،كلية الدراسات العليا للتربية مجلد (٢٧) العدد(٢) ،ص ٢٠٢ – ٢٤١

راضية خفيف بكرى (٢٠٠٤). التداولية وتحليل الخطاب الأدبي. *مجلة الموقف الأدبي*، دمشق، اتحاد الكتب العربي، العدد ٣٩٩.

رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع (٢٠٠٠)." تدريس اللغة العربية في التعليم العام نظريات .وتجارب. دار الفكر العربي، القاهرة

رشدي طعيمه (١٩٧١). "وضع مقياس للتذوق الأدبي (فن الشعر). *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة عين شمس.

رولا نعيم حسن (٢٠٢٠). فاعلية استخدام نموذج روجرز بايبي في تدريس النصوص الأدبية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي. *المجلة التربوية* ،جامعه الكويت مجلس النشر العلمي، مجلد(٣٤)،العدد(١٣٧)،ص ص٣٩٩-٤٤١.

ريم عبدالعظيم (٢٠١٥)."تنمية مهارات تحليل الخطاب اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخري باستخدام برنامج قائم على النظرية التداولية. "*مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد(٣) ، العدد(٢١٦).

سحر فؤاد اسماعيل(٢٠٢٠). فاعلية استراتيجية التفكير التخيلي في تنميه مهارات التذوق الادبي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .*مجله دراسات تربوية واجتماعية*، جامعه حلوان ،مجلد (٢٦) العدد (١)، ص ٥٩١ –٦٤١

عبد الحكيم سحاليه (٢٠٠٩) . التداولية، مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري،كلية الآداب واللغات جامعة بسكرة ، الجزائر، العدد (٥).

عبد الرازق مختار محمود ، عبد الوهاب هاشم سيد ، فاطمة جميل عبد الرحمن (٢٠٢٠): فاعلية استخدام استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية مرتفعي الانتباه ، *المجلة التربوية لتعليم الكبار* : مركز تعليم الكبار ، كلية التربية : جامعة أسيوط .

عبد الرازق مختار محمود ،حسام الدين مصطفى البدري، رشوان احمد محمد (٢٠٢٠) .أثر استخدام التعلم المنظم ذاتيا في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدي طلاب الصف الاول الثانوي. *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج ، كلية التربية مجلد(٦٩)ص ٣٥٩–٣٩٢

عبد الله بن محمد آل تميم (٢٠١٤). فاعلية استراتيجية الصراع المعرفي لتنمية مهارات التذوق الأدبي للطلاب المعاقين سمعيا بالمرحلة المتوسطة. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، جامعة الإمارات العربية المتحدة،
العدد ٣٦، ص ٢٩٠ –٢٩٤.

عبدالله جاد الكريم(٢٠١٤)."التداولية في الدراسات النحوية" .القاهرة ،مكتبة الآداب.

على أحمد مدكور(٢٠٠٧) . "*تدريس فنون اللغة العربية*".، دار الفكر العربي ،القاهرة

عمر بلخير (٢٠٠٣). *تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية*. منشورات الاختلاف، الجزائر، العاصمة، ط، ٢٠٠٣، ١٥٨.

فان دايك (٢٠٠٠). *علم النص، ترجمة حسن بحيرى*. دار القاهرة للكتاب، مصر، ط١، ص١١٢.

ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١٥). فاعلية استراتيجية التفكير جهريًا في تنمية مهارات التذوق الأدبي لتلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. *مجله الدراسات التربوية والنفسية*، البحرين مجلد(١٦) ،

العدد(٢)

ماهر شعبان عبدالباري (٢٠٠٢). تقويم مهارات التذوق الأدبي في فن النثر لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية. *رسالة ماجستير* ،كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق

متولي السيد إبراهيم (٢٠١٩). برنامج مقترح قائم على الموازنات النقدية لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدي طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، جامعة المنصورة العدد ١٠٨ ، مجلد ٥ ، ص٩٩٧ -٩٧٧

مريم محمد الأحمدي(٢٠١٣) . فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية دوائر الأدب في تنمية التذوق الأدبي لدي طالبات المرحلة الثانوية بمدينة تبوك. *مجله التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*، كلية التربية جامعة الأزهر، مجلد(١٥٢) ص ص١٦٥ – ١٩٦.

ليلى كادة (٢٠١٠). المكون التداولي في النظرية اللسانية العربية ظاهرة الاستلزام التخطابى أنموذجا. *رسالة دكتوراه* بكلية الآداب واللغات ، جامعة الحاج لخضر، الجزائر.

محمد دهيم الظفيري(٢٠٢٠). برنامج مقترح قائم علي مفهوم التداولية والوقوف علي فاعليته في رفع مستوي مهارات التواصل اللغوي والإقناعي والتحصيل الدراسي لدي طالبات كلية التربية بجامعة الكويت. **المجلة الدولية للأبحاث التربوية** ،جامعة الأمارات العربية المتحدة ،المجلد(٤٤)،العدد(٢٢)

محمد شوقى عبد الرحمن (٢٠١٦). استراتيجية تدريسية قائمة على النظرية التداولية لتنمية مهارات الفهم القرائى لدى دارسي اللغة العربية الأجانب. *رسالة ماجستير*. كلية التربية، جامعة عين شمس.

محمود عكاشة (٢٠١٣) . *النظرية البرجماتية اللسانية (التداولية) دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ*." ، مكتبة الآداب ،القاهرة

محمود نحلة (٢٠١١). *آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر*". القاهرة ،مكتبة الآداب .

محمود هلال عبد الباسط (٢٠١٨). نموذج تدريبي قائم علي النظرية التداولية في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الاستقبال اللغوي والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ مرحلة الإعدادية. *المجلة التربوية* ، جامعة سوهاج ،كلية التربيةج٢٦،ص٥٢٩-٥٣٠

مسعود صحراوي (٢٠٠٥): التداولية عند العلماء العرب، دراسة تناوليه لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، دار الطليعة، بيروت، ط١.

سليمان داوود القن، خالد محمود عرفان، محمد عبدالوهاب عبدالله(٢٠٢٠). فاعلية وحدة مقترحة قائمة على النظرية التداولية في تنمية مهارات فهم النص الأدبي لدى طلاب شعبة اللغة العربية كلية التربية . جامعة الازهر، *مجلة التربية*، كلية التربية جامعة الأزهر ،العدد(١٨٨)،الجزء(الخامس).

ثانيا: المراجع الأجنبية:

. Tchoutezo, (2010).Reading in a Foreign Language, Vol.(31) , No. (1) pp. 81–108.

-Copeland, R8 et al.(2007). Merriam webster's colleglate pictionary, (Eleventh ed) Jungle pubt cationg Merriam Webster in corporatecl spking field, massachutts, U.S.A

ELSamman,M.(2014). A program Based on the pragmatic -

Theory to Develop Grammatical Structure Comprehension Skills for Foreign Learners of Arabic ,The Jouarnal of Education, (134).Issue.(4)